



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية القانون والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية

بحث تقدمت به
الطالبة/ سهى جمعة خلف

الى/ مجلس كلية القانون والعلوم السياسية – جامعة ديالى وهو
جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية

اشراف الاستاذ
م.م إسماعيل ذياب خليل

٢٠١٦م

١٤٣٧هـ

تأييد المشرف

أؤيد بان هذا البحث الموسوم (الحصانات والامتيازات جامعة الدول العربية) قد جرى تحت اشرافي في كلية القانون والعلوم السياسية / جامعة ديالى . وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس .

المشرف
م . م . إسماعيل ذياب خليل
٢٠١٦ / /

الاهداء

إلى النبي الامي الذي أرسله الله رحمة للعالمين محمد (ﷺ)
الى معنى الحب والحنان والتفاني ... الى بسمه الحياة وسر
الوجود ...

الى من كان وعائها سر نجاحها وحنانهم بلسم جراحي الغالية
(أمي)

الى من أحمل أسمك بكل فخر ... يا من افتقدتك منذ الصغر ...
يا من يرتعش قلبي لذكرك
(أبي رحمه الله)

الى الشموع التي أضاءت لي طريق العلم اساتذتي أهدي
جهدي هذا
حبا ... واعتزازاً ... ووفاءً

الباحثة

شكر وتقدير

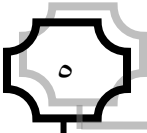
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

اعترافا بالجميل أرى من الواجب عليّ إن اتقدم بالشكر والعرفان الى كل من وقت بجانبه وساعدني على اتمام هذا البحث .

أجد لزاما عليّ من واجبي الوفاء ان اتقدم بشكري الخالص وامتناني البالغ الى أستاذي اسماعيل ذياب الذي كان لهذا البحث على من توجيهاته السديدة وملاحظاته الدقيقة ، ورعايته المستمرة فلولاها لما وصل هذا البحث الى صورته الحالية .

كما اتوجه بالشكر والتقدير الى اساتذتي الكرام في قسم القانون عموما وفي قسم العلوم السياسية خصوصا . ومن الله نستمد العون والتوفيق .

الباحثة



المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ج	الآية القرآنية
د	تأييد المشرف
هـ	الاهداء
و	شكر وتقدير
ي	قائمة المحتويات
٢-١	المقدمة
٣	المبحث الاول : تنظيم وهيكلية جامعة الدول العربية
٤	المطلب الاول : تأسيس جامعة الدول العربية واهدافها وشروط العضوية فيها
٦-٥	الفرع الاول : تأسيس جامعة الدول العربية
٨-٧	الفرع الثاني : اهداف جامعة الدول العربية وشروط العضوية فيها
٩	المطلب الثاني : هيكلية جامعة الدول العربية
١١-١٠	الفرع الاول : مجلس جامعة الدول العربية
١٢	الفرع الثاني : الامانة العامة لجامعة الدول العربية
١٤-١٣	الفرع الثالث: اللجان الخاصة بجامعة الدول العربية
١٥	المبحث الثاني: حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية
١٦	المطلب الاول : الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية
١٩-١٧	الفرع الاول : الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية
٢٢-٢٠	الفرع الثاني : الحصانات والامتيازات الخاصة بموظفي جامعة الدول العربية
٢٣	المطلب الثاني: الحصانات والامتيازات الخاصة بمجلس الدول الاعضاء وممثلي الدول الاجنبية
٢٦-٢٤	الفرع الاول: الحصانات والامتيازات الخاصة بممثلي الدول الاعضاء
٢٨-٢٧	الفرع الثاني: حصانات وامتيازات ممثلي الدول الاجنبية في اجتماعات جامعة الدول العربية
٢٩	الخاتمة
٣١-٣٠	المصادر

المقدمة:

تعد الجامعة العربية من أوائل المنظمات الدولية والاقليمية , وتعتبر ملتقى يجسد الصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تجمع الدول العربية حيث تضم جميع الدول العربية في عضويتها وهي تعمل وفق مبادئ واهداف محددة حددها ميثاقها الصادر بإجماع الدول العربية عام ١٩٤٥ وبذلك فان جامعة الدول العربية تمتلك الشخصية القانونية الدولية وبالتالي تتمتع بحصانات وامتيازات عديدة ابرزها حصانات المقر وحصانة موظفيها والعاملين فيها ويرى البعض ان هذه الحصانات والامتيازات المفتوحة لجامعة الدول العربية هي ضرورية لكي تقوم الجامعة بأعمالها المرسومة لها واهدافها المتمثلة في تحقيق التعاون العربي المشترك وفي المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل توفير جو ملائم للعيش ضمن اطار هذه الجامعة بسلام وحل جميع الخلافات والنزاعات العربية عن طريق هذه المنظمة دون اللجوء الى المنظمات العالمية وذلك لأنه بسبب التقارب الجغرافي وتفهم الوضع القائم فيما بينهم .

أهمية البحث :

تتمثل اهمية البحث في كون الحصانات والامتيازات المتعلقة بجامعة الدول العربية ضرورية حيث تمكنها من العمل باستقلالية وحرية تامة في الدفاع عن مصالح اعضاءها في العلاقات الدولية .

اشكالية البحث :

تتمثل اشكالية البحث في الاجابة عن التساؤلات المطروحة حول مدى استفادة موظفي جامعة الدول العربية من حصانات وامتيازاتها في اداء مهام عملهم وما مدى

الحصانات والامتيازات الممنوحة لوفود الدول الاعضاء وما مدى تأثيرها على السيادة المتعلقة بدولة المقر .

فرضية البحث:

تتعلق فرضية البحث من ان جامعة الدول العربية منظمة دولية اقليمية لها شخصية قانونية ولها حصانات وامتيازات وبنفس الوقت تعمل على ارض دولة مستقلة ذات سيادة وبحرية تامة في اداء مهام اعمالها واهدافها .

منهجية البحث :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي حيث اعتمد المنهج الوصفي من خلال توصيف وتوضيح حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية من حيث تعريفها واهميتها واعتمد المنهج التحليلي وذلك بتحليل ما تم جمعه من معلومات وتحليلها والتوصل الى استنتاجات معينة

هيكلية البحث:

تم تقسيم البحث الى مبحثين اساسيين فضلا عن مقدمة وخاتمة حيث تناول المبحث الاول تنظيم وهيكلية جامعة الدول العربية . اما المبحث الثاني فقد تضمن حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية . هذا واتمنى ان اكون قد وفقت في اعداد هذا البحث فهذا ما فضل الله عليّ به من علم وان قصرت فمن نفسي وما الكمال الا لله وحده .

المبحث الاول

تنظيم وهيكلية جامعة الدول العربية

تمهيد:

ان فكرة انشاء جامعة تضم الدول العربية في تنظيم وحدوي واحد هو فكرة تتجاوب مع رغبات العرب وترتبط بفكرة التلاحم الطبيعي والعضوي الذي يجب ان تقوم بين الدول تعيش في وطن مشترك وتنتمي الى قومية واحدة وتتحدث لغة واحدة وتمتلك تاريخ مشترك ومصالح مشتركة وتواجه مصير مشترك .

وفي نهاية المطاف اتفق قادة الدول العربية آنذاك على انشاء جامعة تضم جميع الدول العربية المستقلة وذلك في عام ١٩٤٥ واصبحت هذه الجامعة لها شخصية قانونية دولية مستقلة ولها اجهزتها واقسامها وميثاقها الذي ينظم عملها ولها الاهلية الكاملة في عقد الاتفاقيات الدولية وتبادل المبعوثين الدبلوماسيين مع كافة الدول والمنظمات الدولية الاخرى ويحدد هذا الموضوع لا بد من التصرف لكيفية انشاء جامعة الدول العربية ومعرفة اهدافها وشروط العضوية فيها وذلك في المطلبين التاليين :

المطلب الاول : تأسيس جامعة الدول العربية واهدافها وشروط العضوية فيها .

المطلب الثاني : هيكلية جامعة الدول العربية .

المطلب الاول

تأسيس جامعة الدول العربية واهدافها وشروط العضوية فيها

جامعة الدول العربية : هي احدى المنظمات الاقليمية وفي اطار ذلك تعتبر ظاهرة اتحادية تنشأ بين دول ذات سيادة رضيت الدخول الى المنظمة بمحض ارادتها واختيارها بغية تحقيق نوع من التعاون المشترك في جانب او جوانب من العلاقات الدولية^(١).

وبصدد ذلك سنبحث هذا الموضوع في الفرعين التاليين :

الفرع الاول : تأسيس الجامعة العربية .

الفرع الثاني : اهداف جامعة الدول العربية وشروط العضوية فيها .

(١) د . اسماعيل خليل الحديثي ، الوسيط في التنظيم الدولي ، ط ١ ، دار الثقافة ، جامعة بغداد ،

الفرع الاول

تأسيس جامعة الدول العربية

وجهت مصر الدعوة الى الدول العربية التي سبق ان عقدت معها مشاورات ثنائية اليها اختيار لجنة تحضيرية لمؤتمر عربي عام يعقد في مصر واجتمعت اللجنة التحضيرية في ٢٥ أيلول ١٩٤٤ في الاسكندرية بحضور ممثلي مصر والعراق وسوريا وشرق الاردن ولبنان والسعودية واليمن وممثل عن عرب فلسطين^(١).

وفي أولى الاجتماعات استعيد مشروع وحدة سوريا الكبرى والهلال الخصيب كما استعيدت الحكومة العربية المركزية وانتهى المؤتمر الى تحديد المبادئ الاساسية التي يجب ان يتضمنها ميثاق المنظمة المزمع انشاؤها والتي اتفق على تسميتها جامعة الدول العربية وهي :

أ. الاعتراف بسيادة الدول الاعضاء واستقلالهم بحدودها القائمة فعلا .

ب. الاعتراف بالمساوات التامة بين دول الاعضاء بغض النظر عن حجم الدولة ووزنها السياسي .

ت. الاعتراف لكل دولة بحق ابرام المعاهدات والاتفاقات بشرط ان لا تتعارض مع احكام ميثاق جامعة الدول العربية .

(١) د . اسماعيل خليل الحديثي ، الوسيط في التنظيم الدولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٥١ .

ث. لا تلتزم الدول الاعضاء باتباع سياسة خارجية موحدة^(١).

وجاء تأسيس الجامعة في شهر آذار مارس ١٩٤٥ حيث عقد في القاهرة مؤتمر ضم ممثلين عن الدول السبع المؤسسة للجامعة ، مصر ، سوريا ، لبنان ، وشرق الاردن ، العراق ، والسعودية ، واليمن ، وبعد ادخال بعض التعديلات على البروتوكول وفي غمرة من الابتهاج والامل أعلن المؤتمرين في ٢٢ آذار (مارس) تأسيس جامعة الدول العربية ووقعوا ميثاقها والميثاق يقع في ٢٠ مادة ويتضمن ثلاثة ملاحق :

الاول: خاص بفلسطين .

الثاني : خاص بالتعاون مع البلاد العربية غير المشتركة في الجامعة .

الثالث : بتعيين امين عام الجامعة .

تكونت الجامعة في البداية من الدول السبعة التي وقعت الميثاق وانضم اليها عدد آخر من الدول العربية وهي التي تتكون من ٢١ دولة بعد اضافة ايها عضوية فلسطين .

(١) د . علي محافظة ، النشأة التاريخية لجامعة الدول العربية ، جامعة الدول العربية واقع وطموح ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص ٣٧ .

الفرع الثاني

أهداف جامعة الدول العربية وشروط العضوية فيها

أن جامعة الدول العربية كمنظمة دولية اقليمية مستقلة من اعضاءها لها أهداف تسعى لتحقيقها وكذلك فيها شروط لانضمام أي عضو فيها والتي يمكن ايجازها:

أولاً: تحقيق الوحدة بين الدول العربية .

١. تحقيق الوحدة بين الدول العربية .

عانت الدعوة الى اقامة نوع من الوحدة او الاتحاديين الدول العربية او اتفاق من مجرد هيئة او تنظيم للتعاون الاختياري بينها^(١).

٢. استغلال الدول الاعضاء:

ورد هذا الهدف في المادة الثانية في مقدمة الميثاق وكان الغرض من هذا الهدف هو تنسيق المواقف والسياسات العربية امام المشكلات الدولية^(٢).

٣. حفظ الامن والسلم العربيين:

(١) د . خليل حسن ، المنظمات القارية والاقليمية ، دار المنهل اللبناني ، ط ١ ، بيروت ٢٠١٠ ، ص ٦٣ .

(٢) د . خليل حسين ، اصلاح الجامعة العربية ، مجلة الشرق الاوسط ، العدد ١٣٢ ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٠ .

فرضت المادتان الخامسة والسادسة على الدول اعضاء الجامعة الدول العربية عدم اللجوء الى القوة لفض المنازعات بين الدول واوجب اللجوء الى مجلس الجامعة وفض الخلاف اما بالتحكيم او بالوساطة .

٤. تحقيق التعاون العربي وتوحيده :

اشار ميثاق جامعة الدول العربية ان الغرض من اهداف الجامعة هو توثيق الصلات بين الدول المشتركة .

٥. التعاون مع الهيئات والمنظمات الدولية

جاء ميثاق الجامعة العربية في المادة الثالثة ان من مهمات مجلس الجامعة

تقرير وسائل التعاون مع الهيئات الدولية .

ثانياً: شروط العضوية في الجامعة الدول العربية :

أخذ مجلس الجامعة العربية في ١٩٧٦/٩/٩ (قرار بقبول فلسطين تمثلها منظمة

التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية في الجامعة) استند هذا القرار الى قرار

ميثاق الجامعة الذي (نص على شركة استقلال فلسطين وعلى اشتراكها في اعمال

مجلس الجامعة .

١. ان تكون دولة عربية (دون ان يرد في الميثاق أي تحديد او تعريف للعروبة)

٢. ان تكون دولة مستقلة قادرة على تحمل الالتزامات التي تنص عليها الميثاق

وتعزيزها .

٣. ان تقدم طلبا بالانضمام الى الامانة العامة التي تعرضه على المجلس .

المطلب الثاني

هيكلية جامعة الدول العربية

بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية تتكون الجامعة من ثلاث هيئات وهي مجلس الجامعة واللجان الدائمة والامانة العامة انشأت بمقتضى نصوص الميثاق وتلك مجلس الجامعة واللجان الدائمة والامانة العامة . وهذا بخلاف الاجهزة التي انشأتها معاهدة الدفاع العربي المشترك التي أبرمت في عام ١٩٥٠ وهي الاجهزة التي سبقت الاشارة اليها ، والاجهزة التي تم انشاؤها بمقتضى قرارات صادرة عن مجلس جامعة الدول العربية من قبل هيئة استقلال المياه ومثلا نهر الاردن وروافده ، ومركز التنمية الصناعية للدول العربية وكما انشأت الجامعة او شجعت على انشاء منظمات متخصصة بهدف تجميع الانشطة الاقتصادية والاجتماعية على اسس فنية وتخليصها من المتغيرات السياسية هذا بخلاف المجالس الوزارية المعنية بشؤون الصحة والسياسة والامن الداخلي .

وبصدد هذا الموضوع سنبحث هذا الموضوع في الفروع الثلاثة التالية :

الفرع الاول: مجلس الجامعة العربية .

الفرع الثاني : الامانة العامة لجامعة الدول العربية .

الفرع الثالث: اللجان الخاصة بجامعة الدول العربية .

الفرع الاول

مجلس جامعة الدول العربية

مجلس الجامعة : هو الجهاز الرئيس في الجامعة العربية وهو اعلى سلطة داخل الجامعة ويضم ممثلي الدول الاعضاء جميعها ، ومهمته هي القيام على تحقيق اغراض الجامعة وفض النزاعات بين دول المجلس بالوسائل السلمية ودفع العداوات عنها .

لم يحدد الميثاق مستوى معنويا للتمثيل لدى المجلس ولا عدد مندوبي كل دولة .

كما نص الميثاق من المادة الثالثة (يكون للجامعة مجلس يتألف من ممثلي الدول المشتركة في الجامعة ويكون لكل دولة صوت واحد)^(١).

ويشترط الميثاق كقاعدة عامة صدور قرارات المجلس بالاجماع لكي تكون ملزمة لجميع الاعضاء ، اما القرارات التي يتخذها المجلس بالاكثورية فلا تكون ملزمة الا للدول التي تعنيها ، هناك حالات لا يمكن للمجلس الا ان يصدر قراراته بالاجماع مثل اتخاذ التدابير لرفع اعتداء وقع على دولة عضو واعتبار أي دولة عضو لا تقوم بواجبات الميثاق منفصلة عن الجامعة^(٢).

كان مؤتمر القمة غير العادي عقد في القاهرة في ٢١-٢٢/٢٠٠٠ قد أقر خاصا ضمن ميثاق الجامعة حول انعقاد (الدوري لمجلس الجامعة على مستوى القمة بصفة

(١) د . خليل اسماعيل الحديثي ، الوسط في التنظيم الدولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦٨ .

(٢) أبي اللمع الامين العام المساعد في جامعة الدول العربية ، دراسات في الدبلوماسية العربية ،

مصدر سبق ذكره ، ص ٣٦٨ .

اعلى سلطة فيها فاصبح المجلس يجتمع بشكل منتظم في كل عام اعتبار من العام ٢٠٠١ واكثر القادة العرب هذا الملحق جزءا مكمل لميثاق الجامعة .

عقدت القمة العربية الاولى في عمان (الاردن) في آذار مارس ٢٠٠١ واتفق على عقد القمة العربية الثانية في بيروت في العام الثاني واعتبار هذا التطور انجازا كبيرا على الصعيد العمل المشترك (١).

(٢) مجلة الشؤون العربية ، العدد ١٠٤ ، ك١ ، ٢٠٠٠ ، ص٢٤٢-٢٥٢ .

الفرع الثاني

اللجان الخاصة بجامعة الدول العربية

ينص الميثاق على ان تؤلف لكل من الشؤون التي تدخل في نشاط الجامعة لجنة خاصة تمثل فيها الدول العربية وتتولى هذه وضع قواعد التعاون وصياغتها في شكل مشروعات اتفاقيات تفرض على المجلس النظر فيها (١).

واللجان المشار اليها في المادة الثانية هي لجنة الشؤون الاقتصادية المهمة في شؤون الدول العربية الخاصة بالجامعة العربية من اقتصاد الدول واللجنة المالية الخاصة بمالية الدول العربية ومالية دولة تابعة لجامعة لدول الجامعة العربية) ولجنة المواصلات الخاصة بتطوير الدول المجاورة للدول العربية ولجنة الثقافة الخاصة بالثقافة (الدول وكيفية التعامل مع الدول الاخرى في جامعة (الدول العربية) ولجنة الجنسية والجوازات الخاصة بمعرفة جنسية وجوازات السفر كل دولة لدخول هذه الدول للدولة الاخرى واللجنة القانونية . هذه اللجنة مختصة بالتحقيق ومعرفة حقائق الدول لعدم ارتكاب خطأ او حدث او قضية تخص دولة اخرى .

ولجنة الاعلام المختص بالدور الخاص في دول الجامعة العربية وخاصة جامعة (الدول العربية ولجنة حقوق الانسان وهي من اهم اللجان الموجودة التي تختص بشؤون المواطنين وكيفية مساعدة الدول وهي تهتم بحقوق المواطنين) (٢). وكيفية مساعدة في الدول لتهيئة وسائله واساليبه (٣).

(١) د .محمد المجذوب ، التنظيم الدولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩ .

(٢) نفس المصدر ، ص ٣٧٠ .

(٣) د . خليل حسين ، المنظمات القارية والاقليمية ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠٣-١٠٤ .

الفرع الثالث

الامانة العامة لجامعة الدول العربية

وهي الهيئة الادارية الدائمة للجامعة وتتكون من امين عام لدرجة سفير وامناء مساعدين بدرجة وزراء مفوضين ومن عدد كاف من الموظفين (تقريبا ٥٠٠ موظفين و ٣٥٠ آخرين يعملون بموجب عقود مؤقتة) ويقوم الامين بتعيين الامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين بموافقة المجلس^(١).

ومدة ولاية الامين العام هي خمس سنوات قابلة للتجديد ، لجامعة الدول العربية كمنظمة اقليمية امانة عامة وظيفتها تصريف الامور الادارية والمالية والسياسية للجامعة وتعد الامانة العامة بمثابة الجهاز الاداري للجامعة وتضم الامين العام للجامعة وامناء مساعدين ومجموعة من الموظفين والمشاورين وفقا لما جاء في المادة (١٢) ، تتألف الامانة العامة من امين عام وامناء مساعدين وعدد كاف من الموظفين ويضع الامين العام نظاما داخليا لأعمال الامانة العامة وشؤون الموظفين^(٢).

ويتم تعيين الامين العام للجامعة بقرار يصدر من مجلس جامعة الدول بأغلبية ثلثي اعضائه)

وتولى منصب الامانة العامة لجامعة الدول العربية عبد الرحمن عزام وآخرون ايار مايو ١٩٤٥ ، ايلول ١٩٥٢ كان قومي الاتجاه شارك في حركات التحرير العربية وكان عمرو موسى انتخب وتولى منصب الامانة العامة في آذار مارس ٢٠٠١ حتى الان

(١) د . محمد المجذوب ، التنظيم الدولي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٣٩٠-٣٩١ .

(٢) د . خليل حسين ، المنظمات القارية والاقليمية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٦ .

وزير للخارجية المصرية فهو يتمتع بمزايا لم تتوفر بالآخرين بمنصبه بدرجة عالية من الكفاءة والحيوية (١).

(١) الموسوعة الحرة

المبحث الثاني

حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية

يرتبط تطور حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية بتطور الاشكال الممارسة الدبلوماسية التي تعني اساساً بإدارة الشؤون والعلاقات الخارجية للدول والشعوب ومع تطور المجتمع الدولي اصبحت الحصانات والامتيازات تشمل ليس الدول فقط بل الاشخاص دولتين اخرين كالمنظمات الدولية والمنظمات الاقلية واصبحت لكل دولة ممن لها الممثلين الدبلوماسيين لهم الحق بالتمتع بالحصانات والامتيازات ضمن نطاق عملهم الرسمي ويكون لكل رئيس الدولة من اعضاء ممثلو جامعة الدول العربية منذ توليه منصب الممثل الدبلوماسي يكون له حصانات وامتيازات يتمتع بها وموظفي جامعة الدول العربية التابعين لها ضمن نطاق عملهم الرسمي والقانون الدولي .

وبعد ذلك سنبحث هذا الموضوع في الطلبين التاليين :-

المطلب الأول : الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية وموظفيها .

المطلب الثاني : الحصانات والامتيازات الخاصة بممثلي الدول الاعضاء وممثلي الدول الاجنبية .

المطلب الأول

الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية وموظفيها

تمهيد :

نصت المادة (10) من ميثاق جامعة الدول العربية على ان تكون لمبانيها التي تشغلها حرمة مصونة كما نصت المادة (14) على ان يكون لموظفيها وممثلي الدول الاعضاء لديها الحق في التمتع بالحصانات والامتيازات الدبلوماسية أثناء قيامهم بأعمالهم على الوجه الذي تبنته الاتفاقية الخاصة بمزايا وحصانات جامعة الدول العربية وقد ابرمت هذه الاتفاقية ووافق عليها مجلس الجامعة في العاشر من أيار/مايو عام 1953 وحددت المواد من 11 إلى 18 الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها ممثلو الدول الاعضاء وكما حددت المواد من 19 إلى 24 امتيازات وحصانات موظفي جامعة الدول العربية ثم أبرم ملخص لتنظيم بعض احكام تلك الاتفاقية ووافق عليه مجلس الجامعة في أول نيسان/ابريل عام ١٩٦١ .

ويحدد ذلك سنبحث هذا الموضوع في الفرعين التاليين :

الفرع الأول : الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية

الفرع الثاني : الحصانات والامتيازات الخاصة بموظفي جامعة الدول العربية

الفرع الأول

الحصانات والامتيازات الخاصة بجامعة الدول العربية

تشمل الحصانات والمزايا الخاصة بجامعة الدول العربية :-

أولاً : الحصانة القضائية

استناداً للمادة الثانية من اتفاقية حصانات ومزايا جامعة الدول العربية ((تتمتع أموال جامعة الدول العربية ثانياً كانت أو منقولة وموجوداتها أينما تكون وأياً كان حائزها بالحصانة القضائية مالم يقرر الأمين العام التنازل عنها بصراحة على الا يتناول هذا التنازل اجراءات التنفيذ)). . ويلاحظ على هذا النص أنه حدد التمتع بالحصانة القضائية واغفل ذكر الجامعة ذاتها كما أنه جعل التنازل عن الحصانة من سلطة الأمين العام . ولم يلتزم ان تقره ذات الهيئة المتمثلة للجامعة كما هو الحال بالنسبة للنصوص الخاصة بمنظمة الأمم المتحدة والمنظمات المتخصصة .^(١)

ثانياً : حرمة الأماكن الخاصة بالجامعة وموجوداتها

نصت المادة الثالثة من اتفاقية حصانات ومزايا جامعة الدول العربية على أن ((حرمة المباني التي تشغلها جامعة الدول العربية مصونة ولا تخضع أموالها أو موجوداتها أينما تكون أي كان حائزها للتفتيش أو الحجز أو الاستيلاء على الاموال أو المحاورة وما يماثل من الاجراءات الجبرية)). .

(١) د. خليل حسين ، (التنظيم الدبلوماسي ، الطبعة الأولى ، منشورات الحلبي ، بيروت ، ٢٠١٣ ،

ثالثاً : حرمة المحفوظات والوثائق

وفقاً للمادة 4 من اتفاقية حصانات ومزايا جامعة الدول العربية تكون مصنونة حرمة المحفوظات والوثائق بكافة انواعها أينما وجدت سواء كانت خاصة بجامعة الدول العربية أم في حيازتها .

رابعاً : التسهيلات الخاصة بالاتصالات

تنص المادة 9 من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية على ان تعامل الرسائل الرسمية الخاصة بالجامعة في أقاليم كل دولة من الدول الاعضاء معاملة لا تقل امتيازاً عن معاملة تلك الدول لرسائل أية دولة وبعثتها الدبلوماسية بكافة أنواعها سلكية أم لاسلكية والمخابرات الهاتفية وغيرها . على أنه يجوز للجامعة استعمال الرمز في رسائلها عما يجوز ارسال وتسلم مكانياتها برسول خاص أو بحقائب لها .

خامساً : الامتيازات المالية

نصت المادة 7 من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية على تمتع الجامعة وموجوداتها واموالها بالإعفاء من :-

- ١ . جميع الضرائب المتأخرة ما عدا ما يختص منها بالمرافق العامة .
- ٢ . جميع الرسوم الجمركية والأوامر الصادرة بحظر أو تقييد الاستيراد والتصدير لكافة ما تستورده أو تصدره فيما يتعلق بالأعمال الرسمية مع عدم جواز التصرف بالبيع .
- ٣ . نصت المادة الثامنة صراحة على عدم اعفاء ما تشتريه الجامعة محلياً لا أعمالها الرسمية من ضريبة الانتاج أو رسم نقل الملكية .

٤. كما نصت المادة الخامسة والسادسة على انه يجوز للجامعة ان تجوز عمله ما لديها من عملة دون تقييد أو دون وجود رقابة مالية أو تأجيل جبيري من أي نوع .
(١)

(١) خليل حسين ، التنظيم الدبلوماسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥١٨ .

الفرع الثاني

الحصانات والامتيازات الخاصة بموظفي جامعة الدول العربية

حددت المواد من (19) إلى (14) من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية . الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها موظوا الجامعة ان هنالك قدراً من الحصانات والامتيازات تتمتع بها كافة موظفي الجامعة وثمة ايضاً فئة من الحصانات والامتيازات لا يتصور ان يتمتع بها سوى الموظفين الذين لا يحملون جنسية دولة المقر على ان هنالك بعض الحصانات والامتيازات تفتقر على كبار موظفي الجامعة .^(١)

١) الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها كافة موظفي الجامعة .

أ- الحصانة القضائية بصفة عامة فيما يصدر عنهم من اعمال بصفتهم الرسمية بما في ذلك ما يصدر عنهم شفويّاً أو كتابة .

ب- الاعفاء من أي ضريبة على رواتبهم التي يتقاضونها من الجامعة .

ج- الاعفاء من الالتزامات الخدمية الوطنية من رعايا دولة المقر .

٢) الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها الموظفين من غير رعايا دولة المقر .

أ- الاعفاء بالنسبة لهم ولزوجاتهم ولأفراد عائلتهم الذين تحت إعالتهم من جميع قيود الهجرة ومن الاجراءات الخاصة تفيد الاجانب .

ب- التمتع بالمزايا التي تمتع للموظفين في درجاتهم من اعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الدولة صاحبة الشأن .

ج- التسهيلات بالنسبة لهم ولزوجاتهم ولأفراد اسرهم الذين تحت اعالتهم التي تمنح

للمبعوثين الدبلوماسيين في وقت الازمات الدولية وفيما يتعلق بعودتهم إلى وطنهم .

(١) محمد سامي عبد الحميد ، قانون المنظمات الدولية ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٢ ، ١٩٧٩ ،

د- الاعفاء من الرسوم الجمركية عما يستوردونه من أثاث ومتاع المناسبة أول توصف لهم وهذا الاعفاء قاصر على ما يستورده هؤلاء الموظفين من أثاث خلال سنة من تاريخ تسلمهم العمل بحيث إذا انقضت مدة السنة ولم يتسنى لهم استيراد امتعتهم زوال الاعفاء بالنسبة لهم واستحقت بالتالي الرسوم الجمركية على أي متاع أو أثاث قد يستوردونه بعد ذلك . (١)

٣) الحصانات والامتيازات التي يتمتع بها كبار الموظفين .

يقصد بكبار أمين عام الجامعة والامناء المساعدين والموظفين الرئيسيين هم وزوجاتهم واولادهم القصر وهؤلاء يستمتعون علاوة على المزايا والحصانات السابقة سواء فيما تختص بهم أو بزوجاتهم وأولادهم القصر بالمزايا والحصانات والاعفاءات والتسهيلات الممنوحة طبقاً للمبادئ المقررة في القانون الدولي للمبعوثين الدبلوماسيين (٢).

وفيما يتعلق بحصانات ومزايا موظفين الجامعة العربية والامتيازات المالية فقد اكفت الاتفاقية موظفي جامعة الدول العربية من غير رعايا دولة المقر من الرسوم الجمركية عما يستوردونه من أثاث ومتاع بمناسبة أول توظيف لهم في الدول صاحبة الشأن . وقيدت هذا الاعفاء بأن يكون مقتصرأ على ما يستورده هؤلاء الموظفين الكبار في جامعة الدول من متاع وأثاث خلال سنة من تاريخ تسلمهم العمل وفقاً للمادة العشرين فقرة من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية بحيث اذا انقضت مدة

(١) غسان يوسف مزاحم ، المرجع السابق ، ص ٢٢٤ .

(٢) د. خليل حسين ، التنظيم الدبلوماسي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٥٠ .

السنة ولم يتبين لهم الاستيراد أمتعتهم زال الاعفاء بالنسبة لهم . حسب المادة 22 من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية .^(١)

(١) علي حسين الشامي ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٤٨ .

المطلب الثاني

الحصانات والامتيازات الخاصة بممثلي الدول الأعضاء وممثلي الدول الأجنبية

تمهيد:

تناولت اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية من (11) إلى (18) ويقصد هنا بالحصانات والامتيازات التي تتحقق بمجموعة من الدول على عقدها للنظر في شأن من الشؤون الدولية والدول المشتركة وتوجه الدعوة إليها .

وبصد ذلك سنبحث هذا الموضوع في الفرعين التاليين :-

الفرع الأول : الحصانات والامتيازات الخاصة بممثلي الدول الاعضاء .

الفرع الثاني : حصانات وامتيازات ممثلي الدول الأجنبية في اجتماعات جامعة الدول

العربية .

الفرع الأول

الحصانات والامتيازات الخاصة بممثلي الدول الاعضاء

يتمتع ممثلو الدول الاعضاء في الهيئات الرئيسية والفرعية في جامعة الدول العربية والمؤتمرات التي تعقدها اثناء قيامهم بأعمالهم الرسمية وسفرهم إلى مقر اجتماعهم وعودتهم منه بالحصانات والامتيازات الآتية :-

١. عدم الجواز القبض عليهم او حجزهم او حجز امتعتهم الشخصية بالحصانة القضائية بشكل عام .^(١)

٢. حرمة جميع المحررات والوثائق الخاصة بهم .

٣. حق استعمال الرمز في رسائلهم وتسلم مكاناتهم برسول خاص أو بحقائب مختومة .

٤. حق اعفائهم وزوجاتهم من كافة القيود الخاصة بالهجرة والتزامات الخدمة الوطنية في البلاد التي يدخلونها أو التي يمرون بها في قيامهم بأعمالهم .^(٢)

٥. تستمر الحصانة القضائية الممنوحة لممثلي الدول الاعضاء خاصاً بأقوالهم وكتاباتهم أو بسبب قيامهم بالأعمال الرسمية حتى بعد زوال حقهم التمثيلية حسب المادة (12) من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية لا تعتبر المدة التي يقضيها ممثلو الدول الاعضاء في اقليم احدى هذه الدول اثناء قيامهم بأعمالهم الرسمية ((مدة اقامة)) تفرض عليهم بسببها أية ضريبة حسب المادة (13) من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية .

(١) د. فاضل زكي حمد ، الدبلوماسية في علم متغير ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨٦ .

(٢) محمد سامي عبد الحميد ، قانون المنظمات الدولية ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٣ .

٦. في المادتين السابعة عشرة والثامنة عشرة حيث تنص المادة الثانية عشرة على أن يتمتع مندوبون الدائمون للدول مدة تمثيلهم لدولهم في هيئات جامعة الدول العربية بما يتمتع به الممثلون الدبلوماسيين . أما المادة الثامنة عشرة فتتص ((أن يقوم الأمين العام بإبلاغ حكومات الدول الاعضاء بأسماء ممثلي الدول لدى مجلس الجامعة ومندوبيها الدائمين واعضاء اللجان الدائمة .

ثانياً : الاشخاص المستفيدون من الحصانات والامتيازات ممثلي الدول الاعضاء

يتمتع بالحصانات والامتيازات ممثلو الدول الاعضاء في الهيئات الرئيسية أو الفرعية التالية لجامعة الدول العربية التي تعقدها مع الدول العربية .
وتشمل عبارة ممثلي الدول الاعضاء المندوبين المساعدين والمستشارين والخبراء الفنيين والسكرتيرين الموفدين معهم :-

(١) جميع المزايا والحصانات والتسهيلات الاخرى التي لا تتعارض مع الاعضاء من الرسوم الجمركية على الاشياء المستوردة التي لا تخص استعمالهم الشخصي أو من ضريبة الانتاج أو البيع .^(١)

(٢) يتمتع بهذه الحصانات والامتيازات اشخاص الممثلين دون افراد اسرهم الذين قد يكونون في صحبتهم عدا الاعفاء الخاص بالزوجة من قيود الهجرة أو من الإجراءات الواجبة على الاجانب .^(٢)

(١) د. محمد طلعت الغنيمي ، الوجيز في التنظيم الدولي ، الطبعة الثانية ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٧٦ ، ص ١٤١ .

(٢) حيث نصت المادة 18 من الاتفاقية على ان ((يتمتع الأمين العام للجامعة سواء ما يتعلق بالزوجة أو بالأولاد القصر بالمزايا والحصانات والتسهيلات الممنوحة لهم وفقاً لاتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦٦ وفقاً للمبادئ المقررة من القانون الدولي ، الجريدة الرسمية جمهورية مصر العربية ، السنة ٣٧ ، العدد ٣ ، ١٩٩٤ .

٣) لا يحق لممثلي الدول الاعضاء الاحتجاج بالحصانات والامتيازات المقررة لهم الا في مواجهة الحكومة الاجنبية وليس لهم ان يتمسكوا بها في مواجهة حكومات الدول التي يكونون من رعاياها أو التي يمثلونها ذلك حسب المادة (15) من اتفاقية حصانات وامتيازات جامعة الدول العربية. (١)

(١) غسان يوسف مزاحم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢١٤ .

الفرع الثاني

حصانات وامتيازات ممثلي الدول الأجنبية في اجتماعات الجامعة

يتمتع ممثلي الدول الأجنبية في اجتماعات جامعة الدول العربية بحصانات وامتيازات في الاجتماعات التي يحضرونها بالدول العربية في فروعها الرئيسية والمنظمات الدولية ومن هذه الحصانات هي :

أولاً : الحصانة الشخصية : وتشمل عدم القبض عليه وحماية الشخص رئيس الدولة في إقليم الدولة المضيفة بحيث لا يجوز اهانتة أو مضايقتة أو اتخاذ أي إجراء قسري ضده هذا ما يخص الاتجاه أو الجانب الايجابي أما السلبي فهو يترتب على الدولة المضيفة اتخاذ كل الحظر اذا حصل أي اعتداء عليه بالسلاح أو التهجم عليه فإنه على الدول المضيفة فرض عقوبات صارمة على مرتكبيها .^(٢)

بحيث لا يجوز تفتيش الحقائب او الاستيلاء على المنزل او الاستيلاء على الملكية.^(٣)
ثانياً : الحصانة القانونية وتشمل :

١. الحصانة من القانون الجنائي لا يجوز للدولة المضيفة مقاضاة الاحكام رئيس الدولة او اخضاعه للأحكام المدنية او الجزائية بين العمل الرسمي والعمل الشخصي الذي يتعلق بتملك بالعقار والزواج والارث .

٢. الحصانة من القانون المدني بما يتعلق بالسوق وبما يتعلق بالامتيازات التكرمية او الضيافة يسمح لرئيس الدولة بالإعفاء من الرسوم المباشر لمشترياته الخاصة في البلد المضيف على أساس المجاملة .

(٢) د. فاضل زكي حمد ، الدبلوماسية في علم متغير ، دار الطبع بلا ، بغداد ، جامعة بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩٢ ، ص ١٨٥ .

(٣) د. سعيد بن سلمان العبري ، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، دار الطبع بلا ، دار النهضة العربية ، ٣٢ ش عبد الخالق ثروت ، القاهرة ، ص ٣٧٨ .

٣. الاعفاء من الاداء بالشهادة أمام المحاكم يتمتع ممثلي الدول الاجنبية في جامعة الدول العربية بحياته الشخصية من أي اجراءات اخرى فلا يجوز حضوره امام الجهات التحقيقية أو الجهات القضائية ولا يجوز وضع الاحتياط على أمواله .^(١)

ثالثاً : حرمة المحفوظات والوثائق : وتكون مصونة ومحفوظة في كل وقت .^(٢)

رابعاً : الاعفاءات المالية : الاعفاء من الضرائب المباشرة والاعفاء من الرسوم الجمركية .^(٣)

(١) د. سهيل حسين الفتلاوي ، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٦ ،

الطبعة الثانية ٢٠٠٩ ، دار الثقافة ، عمان ، ص ١٩٠ .

(٢) علي حسين الشامي ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، الطبعة الخامسة ، دار الثقافة ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٦٤٧ .

(٣) د. علاء ابو عامر ، الوظيفة الدبلوماسية ، الطبعة الأولى ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان

، ص ٢٢٤ .

الخاتمة

ان جامعة الدول العربية هي منظمة اقليمية دولية تقوم بجمع الدول العربية لحل المشاكل العالقة بين مختلف الدول او بين الدولتين وتقوم بتشكيل لجنة من الخبراء لمعرفة الاسباب والحقائق لتقوم بحل هذا النزاع أو مشكلة الدولة وهدف جامعة الدول العربية هو تحقيق نوع من السلام والأمن بين الدول العربية ولتحقيق التعاون وتوطيده والسلام في جميع الدول العربية .

وتكون لهذه الجامعة من الدول العربية كل عضو في تمثيل دولته ممثل دبلوماسي ينوب عن دولته له حصانات وامتيازات منذ توليه منصب عمله ومن هذه الحصانات والامتيازات اعفائه من الضرائب الجمركية ومن الممكن من حرمة المباني والمحفوظات والاستيلاء على الملكية وعدم القبض عليه او السجن أو عدم معاقبته لأي جريمة الا وفق قوانين طارئة وتكون للجامعة حصانات وامتيازات خاصة بها من التسهيلات الخاصة بالجامعة واعفائهم من الضرائب والتسهيلات التي يتمتع بها كبار موظفين الجامعة وكبارها من يتمتعون به من رعايا الدول او من غير رعايا الدول هم وازواجهم والحصانات والامتيازات التي يتمتع بها ممثلين من الدول العربية والاجنبية ويكون لكل عضو في الدول الاعضاء من الدول العربية حصانة به ووضع اتفاقية بينهما وبين الدول أو بين الدولتين بشأن خلاف وقع بينهما مثلاً مشكلة حدود أو حرب وغيرها . أو عقد مؤتمر طارئ خلال اربع وعشرون ساعة أو خلال مدة قصيرة .

المصادر

أولاً: الكتب

١. د. خليل اسماعيل الحديثي ، الوسيط في التنظيم الدولي ، ط ١ ، دار الثقافة ، جامعة بغداد ، ١٩٩١ .
٢. علي محافظة ، النشأة التاريخية لجامعة الدول العربية ، جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، النشأة مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .
٣. د. محمد المجذوب ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
٤. د. خليل حسين ، المنظمات القارية والاقليمية ، دار المنهل اللبناني ، ٢٠١٠ .
٥. ابي اللمع ، الامين العام المساعد للجامعة العربية ، جامعة الدول العربية والنزاعات العربية ، دراسات في الدبلوماسية العربية ، منشورات مجلس الخدمة المدنية في بيروت ، ط بلا ، ١٩٧٣ .
٦. د. خليل حسين ، التنظيم الدبلوماسي ، ط ١ ، منشورات الحلبي ، بيروت ، ٢٠١٢ .
٧. محمد سامي عبد الحميد ، قانون المنظمات الدولية ، ط ١ ، ١٩٧٢ .
٨. غسان يوسف ، قانون الدبلوماسية ، ط ١ ، ١٩٩٩ .
٩. علي حسين الشامي ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، ط ٥ ، دار الثقافة ، عمان ٢٠١١ .
١٠. د. سعيد بن سلمان العبري ، العلاقات الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، دار الطبع بلا ، دار النهضة العربية ، عبد الخالق ثروت ، القاهرة .
١١. د. سهيل حسين الفتلاوي ، الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، ٢٠٠٦ ، ط ٢ ، ٢٠٠٩ ، دار الثقافة ، عمان .

١٢. د. علاء ابو عامر ، الوظيفة الدبلوماسية ، ط١ ، دار الشرق للنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. د. محمد طلعت الغنيمي ، الوجيز في التنظيم الدولي ، ط٢ ، منشأة المعارف ، الاسكندرونه ، ١٩٧٦ .

ثانيا: المجلات والصحف

١. الجريدة الرسمية ، جمهورية مصر العربية ، السنة ٣٧ ، العدد ٣ ، ١٩٩٤ .

٢. مجلة شؤون عربية ، العدد ١٠٤ ، كانون الاول (ديسمبر) ، ٢٠٠٠ .

٣. مجلة الشرق الاوسط ، العدد ١٣٢ ، بيروت ، كانون الاول ، ٢٠٠٣ .

ثالثا: الانترنت :

الموسوعة الحرة:

http://www.arableagueonline.org/wps/portu./lus_orlinner/:ut/p/c5/